ما أكثر الادلة التي يمكن أن نأتي بها لايضاح هذه المجموعة الرهيبة من العقائد ولكننا نكتفي بقدر يسير .

كتب العالم موشي مينوحين الذي قلنا انه نشأ صهيونيا في فلسطين ثم ارتد على الصهيونية ما يلي :

« لقد كنت يوما فردا من أفراد العصابة (واستعمل بالانكليزية كلمة Gang) ونشأت في نعيم الاستيطان في القدس الى أن بلغت الخامسة عشرة من عمري تشبعت لمدة خمس سنوات صلبة في « الحياة اليهودية الكاملة » من القومية اليهودية السياسية الى أن أدركت سن العشرين . وكانت تلك المدرسة تطعم ابناءها بأفكار مؤسسها هرتزل . وكان من أبناء صفي موشي شاريت (شرتوك قبل أن يغير اسمه بعد قيام اسرائيل) الذي أصبح في ما بعد رئيس وزارة في اسرائيل خلال الفترة الوجيزة التي « انسحب » فيها بن غوريون من الحكم .

« نحن أوائل المتخرجين من « المعبد المقدس » للقومية اليهودية السياسية نذرنا نفوسنا و « ارتسمنا » لننفذ « الوطن اليهودي » بأي ثمن كان ولنطهر فلسطين من العرب «Goyimrien».

« أعرف من أي مصدر أتكلم . فقد تبعت اعمال « عصابتي Gang » خلال هذه السنوات كلها . ولزمني حياة كاملة لكي أفصل نفسي عن هذه الفلسفة البدائية الهوجاء في القومية اليهودية التي أراها شكلا مرضيا من الانانية الجماعية . هذه القومية التي تعتبر ذاتها مطلقة يدين لها العالم بكل شيء ولا تدين بشيء لاحد »(٧) .

« كل انسان آخر هو على خطأ وأنت وحدك على الصواب . لا تحاول أن تجد أعذارا من أجل ذلك فهي غير ضرورية وهي غير صحيحة . وليس بوسعك ان تعتقد بأي شيء في العالم اذا اعترفت ولو مرة واحدة انه ربما يكون خصومك على صواب لا انت . فهذه ليست هي الطريقة لتحقيق اي أمر . لا توجد في العالم الا حقيقة واحدة . وهي بكاملها ملكك أنت . وان لم تكن واثقا بها فابق في بيتك . ولكن ان كنت واثقا لا تتطلع الى الوراء وستأتي في اتجاهك » (جابوتنسكي . الفرقة اليهودية . صفحة ٦٣) .

« لقد أفسدت ابناءكم وعلمتهم كيف يحطمون النظام (وأحيانا زجاج النوافذ) وحاولت أن أعلمهم ان الترجمة الصحيحة لـ «Kamaz alef-o» ليست « تعلم كيف تقرأ » ولكن « **تعلم كيف تطلق الرصاص** » . لقد فعلت ذلك دائما ولا شبهة لدي في انني لم الحق اي ضرر بهم . لذلك اتوسل ان لا يمنعني القدر من القوة والشرف في ان أتابع نفس الاهداف لنهاية حياتي ككاتب وكمرشد » (جابوتنسكي مقالة National) . وهنالك قصة قديمة تروى عن شاب سئل في الكيبوتز كيف ترى المشكلة العربية فأجاب « من خلال فوهة البندقية » (أوري أفنيري . اسرائيل بدون صهيونيين . ص ١٣٥) . « تعلمت منذ حداثة سني عن أبي اننا نحن اليهود لا بد ان « **نعود** » لارض اسرائيل. ولا يجوز مطلقا القول ان « نذهب » او « ان نسافر » او « ان نأتي » بل بكل حزم **أن نعود** . ذلك هو الفارق الكبير . وهو فارق شامل كل الشمول » (بيغن . الثورة ص ٣ وفي حاشية يعطي بيغن التحديد الجغرافي لارض اسرائيل بحيث تشمل كافة ضفتي الاردن حيث عاشت القبائل العبرية) . « انت بحاجة لكي تتمكن من المحافظة على باب مفتوح مع الحركة السرية الى شيء هو أكثر من مجرد استعمال الاسماء الملفقة . ان اكثر الامور ضرورة هو الشعور الداخلي الذي يحول ما هو « شرعي » الى « غير شرعي » وما هو « غير شرعي » الى « شرعي » و« مبرر » . لقد كنا مقتنعين « بالشرعية » المطلقة لاعمالنا « اللاشرعية » (بيغن المصدر السابق ص ١٠٨) .

« القول ان ابني يعمل في الهجرة « اللاشرعية » لايصال اللاجئين اليهود لفلسطين شرف